

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

عقارب وحيات وماء حميم وقوم سوء في شر مصر وضيق وشؤم يجبى اليه الفواكه من مكان سحيق ومن البعد يجلب اليه الدقيق ثم سواد يابس وجبل عابس وسوق طفس وتراب سبخ ليس لقارئهم طيبة ولا لجامعهم حرمة ولا لبلدهم رئيس ولا لفقيههم مجلس أهل مباراة وتعصب ومماراة وتقلب ترى اهل البلد حزين وفي الصحابة فريقين .

إلا انه خزانة البصرة ومطرح فارس وإصفهان وبه قياسير حسنة واخبار نظيفة وآدام وبه تجتمع الخروز والديباج واليه تحمل البضائع والاموال وهو مغوثة وفرجة للتجار ومنهل عامر لكل مار واسمه كبير في الاقاليم والامصار شتاؤه طيب والخريف لولا الذباب والربيع ايضا لولا براغيث كالذئاب وهو مع ذلك رفق بالضعيف في الثياب يكون مثل الرملة ذو جانبين إلا أن الجامع ومعظم الاسواق في الجانب